

RESEARCH

## AL Rajhi Bank's Vision of Contributing To The Development of The Saudi Economy

Ahmad ibn Abdullah ibn Ali al-Tamimi<sup>1</sup>, Abdul Razzaq Suleiman Muhammad Ahmad<sup>2</sup>

<sup>1</sup>A master's degree student in the Department of Islamic Studies, Faculty of Islamic Studies and Law, Fatoni University.

<sup>2</sup>Assistant Professor with a doctoral degree at the Faculty of Islamic Studies and Law and the Graduate School, Fatoni University.

### Abstract

This research aims to clarify the vision of Al Rajhi Bank in contributing to develop the Saudi economy ,the researcher relied on the historical retrieval approach and the descriptive analytical approach. First: Building a banking sector that fulfills customers' needs and contributes to diversifying sources of income and financing in the human resources sector, relying on the Islamic system in all its banking transactions. Second: The bank was keen to play its social role in building relationships with individuals and small and medium-sized companies in order to create a rapidly developing banking environment using digital transactions. Third: The bank helped the government in agricultural development by taking advantage of its available resources to achieve economic benefit through self-sufficiency in production. Fourth: The bank contributed to planning the establishment of industrial projects in order to diversify the resources of the economy and national income. Fifth: The bank relied on the Kingdom's strategic location with the presence of religious, historical and archaeological sites to establish tourism investments that would lead to an increase in the state budget. Sixth: The bank sought to achieve women's visions, as they benefited from its services in establishing women's development projects that demonstrated their social role in contributing to increasing national income.

**Keywords:** Al Rajhi Bank, Vision, Economic Development, Saudi Arabia, Banking Sector Contribution



## رؤية مصرف الراجحي في مساهمة تطوير الاقتصاد السعودي

أحمد بن عبد الله بن علي التميمي<sup>1</sup>عبد الرزاق سليمان محمد أحمد<sup>2</sup>

<sup>1</sup> / طالب بمرحلة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية والقانون، جامعة فطاني.

<sup>1</sup> / أستاذ مساعد بدرجة دكتور في كلية الدراسات الإسلامية والقانون وكلية الدراسات العليا، جامعة فطاني..

## ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان رؤية مصرف الراجحي في مساهمة تطوير الاقتصاد السعودي، واعتمد الباحث في جمع المعلومات على المنهج التاريخي الاستردادي والمنهج الوصفي؛ ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي: أولاً: بناء قطاع مصرفي يحقق احتياجات العملاء، ويُساهم في تنوع مصادر الدخل والتمويل في قطاع الموارد البشرية معتمداً على النظام الإسلامي في جميع تعاملاته المصرفية. ثانياً: حرص المصرف على القيام بدوره الاجتماعي لبناء علاقات مع الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة من أجل خلق بيئة مصرفية سريعة التطور باستخدام المعاملات الرقمية. ثالثاً: ساعد مصرف الراجحي الحكومة في التنمية الزراعية بالاستفادة من مواردها المتاحة لتحقيق منفعة اقتصادية من خلال الاكتفاء الذاتي من الإنتاج. رابعاً: ساهم الراجحي مع الحكومة في التخطيط لقيام مشاريع الصناعية من أجل تنوع موارد الاقتصاد والدخل القومي. خامساً: اعتمد مصرف الراجحي على موقع المملكة الاستراتيجية بوجود المواقع الدينية والتاريخية والأثرية لإقامة استثمارات سياحية تؤدي لزيادة في ميزانية الدولة. سادساً: سعى مصرف الراجحي نحو تحقيق رؤى المرأة فاستفادت من خدمات المصرف في إقامة مشاريع نسوية تنموية أظهرت دورها الاجتماعي للمساهمة في زيادة الدخل الوطني.

**الكلمات المفتاحية:** مصرف الراجحي، الرؤية، التنمية الاقتصادية، المملكة العربية السعودية، مساهمة القطاع المصرفي

## مقدمة

استطاع مصرف الراجحي بجهوده الاقتصادية أن يحافظ على الهوية الإسلامية من خلال بقاء الدور الحيوي والعضوي للوحي في بناء العلوم وتوظيف نتائجه في الاجتهاد الفكري حول التعامل مع الظواهر الاجتماعية، كما يعمل الراجحي على تطور الاقتصاد على كافة المجالات العلمية والإنسانية، والذي يُعتبر أحد أكبر المصارف الإسلامية في العالم، والذي له دور في ترسيخ وتطبيق الاقتصاد الإسلامي، كما له جهود عظيمة بالمملكة العربية السعودية في تطوير كثير من المشاريع التي تهتم بالجوانب الحياتية، وكيف استطاع أن يؤسس مؤسسة اقتصادية تنافس أكبر اقتصادات العالم.

## مشكلة البحث

ويُعد مصرف الراجحي أحد المساهمين في بناء وتطوير الاقتصاد السعودي، وقد استطاع أن تكون له أهداف اقتصادية يسعى لتحقيقها على واقع المجتمع والدولة، ومن خلال ذلك كان له الأثر الواضح في تطوير الاقتصاد الوطني، فمن خلال ذلك نحتاج إلى دراسة جهود الراجحي الاقتصادية وكيف ساهم في تغيير رؤية الاقتصاد الإسلامي على أرض الواقع من خلال خدماته المتعددة، مما أدى لتقدم وتطور الأنشطة المرتبطة بالاقتصاد، فالبحث هو دراسة رؤية مصرف الراجحي الاقتصادية في المجتمع السعودي وإسهاماته مع العملاء والمستثمرين لأجل تطوير وتنويع الاقتصاد.

. بسبب الاستثمار المستمر في تطوير البنية التحتية الرقمية في البنك

## أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- 1- التعرف على مصرف الراجحي وأهدافه ومنهجيته.
- 2- معرفة المرتكزات التي نشأ عليها الاقتصاد السعودي في المجالات المختلفة.
- 3- بيان رؤية مصرف الراجحي في مساهمة تطوير الاقتصاد السعودي.

## المطلب الأول: نشأة سليمان الراجحي

قصة نجاح الملياردير رجل الأعمال السعودي، سليمان الراجحي، تختلف عن كل القصص الملهمة التي وردت في كثير من المواقع وعلم بما الداني والقاصي، لأنها تجسد حكاية رجل فقير بدأ من الصفر وعاد إليه طواعية، بعد 80 سنة من الكفاح والتحدي. حيث تبرع بثروته المقدرة بـ 7.4 مليارات دولار، حسب مجلة «فوربس»،

ثلثاها للأعمال الخيرية وثلث لأبنائه، ليعود فقيراً مثلما بدأ، قائلاً: وصلت لمرحلة الصفر مرتين في حياتي، إلا أن وصولي هذه المرة كان بمحض إرادتي. (سليمان بن عبد العزيز بن صالح الراجحي، 1437هـ/ 2016م. ص5) وتمكن من خلال عمله من جمع 1500 ريال، وهي ثروة كبيرة في ذلك الوقت، فحقق رغبة والديه في الزواج، رغم أن ذلك كلفه كل ما جمعه، ويقول الراجحي: "وُفقت بالزواج من أربع نساء ساعدنني في حملي الكبير" وبعد سنوات قرر سليمان الراجحي العمل مع شقيقه الأكبر (صالح) في مؤسسة صرف العملات، فكان يغير العملة في شوارع مكة للحجاج. (المرجع السابق، ص7)

وفي عام 1970م قام سليمان بافتتاح شركة خاصة به لتبادل العملات، بعد أن انفصل عن أخيه (صالح)، وبدأت أعماله تنجح وتوسع، وحقق نجاحاً باهراً، وتنامت ثروته واستثماراته، وفي عام 1987م أسس سليمان الراجحي مصرف الراجحي، برأسمال 15 مليار ريال، وتعددت فروع له لتصل إلى 500 فرع، كما يمتلك أكبر شبكة صرافات آلية في السعودية بعدد يزيد على 2750 صرافاً في جميع أرجاء المملكة، إلى جانب عدد كبير من الفروع المنتشرة في العالم. (سليمان بن عبد العزيز بن صالح الراجحي، 1437هـ/ 2016م ص10)

يتضح للباحث من حياة الشيخ سليمان الراجحي أنه بنى نفسه بنفسه في بداية مشوار حياته، وسمة الحياة في تلك الحقب أن يجتهد كل فرد ليؤسس حياته، فعمل الشيخ في مختلف المهن التي علمته التجارة وأدخلته إلى السوق، ومع الوقت ازدادت ثقته بنفسه وأصبح من كبار التجار في ذلك الزمن، والآن مصرف الراجحي شاهداً له على ذلك الإنجاز بالمجهود الذاتي.

### المطلب الثاني: إنشاء مصرف الراجحي

وحصل مصرف الراجحي على اسمه الحالي عام 2006م، ويشار إليه في هذه الوثيقة باسم "المصرف"، ولكن تم تأسيسه في الأصل عام 1957م كشركة صرافة ثم تحول عام 1987م إلى مصرف تحت اسم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، يعد المصرف شركة سعودية مساهمة تم تأسيسها وترخيصها بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم (م/59) والمادة رقم 6 من القرار الوزاري رقم (245)، وصدر كلاهما في يونيو عام 1987م.

وكان قد بدأ النشاط الصيرفي والتجاري للراجحي قبل أكثر من خمسين عاماً، وتتمثل أغراض المصرف في مزاوله الأعمال المصرفية والاستثمارية وفقاً لعقد تأسيسه ونظامه الأساسي ولأحكام نظام مراقبة البنوك وقرار مجلس الوزراء، ويقوم المصرف بمزاوله الأعمال المصرفية والاستثمارية لحسابه أو لحساب الغير داخل المملكة وخارجها. (سعد بن عبد الله السبر، 1430هـ/ 1431هـ، ص:9)

تقوم جميع معاملات مصرف الراجحي على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية فهو يلعب دوراً رئيسياً وأساسياً في سد الفجوة بين متطلبات المصرفية الحديثة والقيم الجوهرية للشريعة الإسلامية، وحصل المصرف خلال

عام 2009م على عدة جوائز لإنجازاته في مجال مصرفية الأفراد والشركات مثل جائزة أفضل بنك إسلامي لقطاع التجزئة في السعودية والخليج العربي وأفضل تمويل وفقاً لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية. (هداجي نعيمة، 2021م، ص: 296)

ولم يتردد مصرف الراجحي يوماً في تطوير نفسه ليكون في خدمة عملائه؛ فقد دمج مختلف المؤسسات التي حملت اسمه حيث أصبحت تحت مظلة واحدة في شركة الراجحي المصرفية للتجارة، ليتحول في عام 1988م شركة مساهمة سعودية تحت اسم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وتمت تسميته بمصرف الراجحي عام 2006م وبصفة كون المصرف يتركز أساساً على مبادئ المصرفية الإسلامية، فهو يؤدي دوراً رئيسياً في سد الفجوة بين المتطلبات المصرفية الحديثة والقيم الجوهرية للشريعة الإسلامية مُشكلاً معايير صناعية وتنموية يُقتدى به. (بوخرص أحمد أمين، 2022م، ص: 149)

نلاحظ من ذلك التطور الذي أسسه الشيخ سليمان الراجحي وتحولت أعماله الصغيرة إلى أعمال شملت مختلف القطاعات الاقتصادية وذلك يعود لتأسيس مصرف الراجحي الذي أثبت مكانته في عالم الأسواق والتجارة، وأصبح له قوانين ونظم راسخة جعلت كل عميل أو مستثمر يتعامل مع هذا الصرح الاقتصادي لبناء مسيرته وحياته وتأسيس شركاته التجارية، لأنه وجد الصدق والنزاهة في مصرف الراجحي.

### قيّم مصرف الراجحي

أ/ النزاهة والشفافية: يتميز كل ما يقوم به مصرف الراجحي بالانفتاح وتطبيق أعلى المستويات الأخلاقية المهنية سواء شركة أو أفراد.

ب/ شغفها خدمة عملائها والتركيز على إيجاد الحلول: الالتزام الراسخ بالتنبؤ باحتياجات عملائه وتلبية كل ما يفوق توقعاتهم ومساعدتهم في تحقيق أهدافهم.

ج/ التواصل: يتحلى مصرف الراجحي بروح التواصل فكرياً وممارسة كل ما يقويه ويجعله في المراكز الأولى.

د/ الإبداع: رعاية الأفكار وتشجيع الإبداع للحصول على أفضل النتائج.

هـ/ الجدارة وخدمة المجتمع: يحدد العناصر المتميزة في الموارد البشرية وكذا الإسهام في بناء غدٍ أفضل.

(بلحشر عائشة، 2022م، ص: 528)

نستخلص من تلك القِيَم أن مصرف الراجحي منذ تأسيسه لديه وجهة نظر مغايرة عن باقي المصارف تهدف إلى جذب العملاء وزيادة أعمالهم الاستثمارية في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية، وذلك من خلال النهج الذي انتهجه من هذه القِيَم المستوحاة من تعاليم الشريعة الإسلامية، مما أدى إلى نتائج إيجابية لكلا الطرفين المصرف والعملاء.

## المطلب الثالث: منهجية مصرف الراجحي

اعتمد مصرف الراجحي على منهجية واضحة جعلته يتبنى مواقف اقتصادية راسخة ومنها:

### 1/ منتجات المصرف

باعتباره من أعرق وأوائل المصارف التي تنتهج النظام الإسلامي في العالم، واصبحت المنتجات لديه نموذجاً يُحتذى به على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي، وتتفق جميع المنتجات على أحكام الشريعة الإسلامية؛ وذلك بعد التأكد منها ودراستها واعتمادها من جانب اللجنة العلمية الشرعية التي تضم عدداً من صفوة العلماء الكرام في المملكة العربية السعودية، وهذه المنتجات تتمثل في منتج الاجارة التمويلي، ومنتج المراجعة، ومنتج الاحلال، ومنتج التمويل. (التقرير السنوي، 2021م، ص: 89)

### 2/ الموارد البشرية:

يحرص مصرف الراجحي على القيام بمسؤوليته الاجتماعية في قطاع الموارد البشرية، وتعزيز الولاء المتبادل، مع بناء علاقات شخصية وطيدة مع جميع موظفيه.

وقد شهد مصرف الراجحي في عام 2021م وضع معايير جديدة فيما يخص تجارب الموظفين من خلال الاستثمار في تحديد المواهب وتطويرها بقدر ما هو الحال بالنسبة للتقنيات التي تقود كل إدارة في المصرف، وفي الوقت الذي يقدم فيه المصرف حلولاً رقمية وعمليات آلية وتحولاً كلياً نحو المنصات الإلكترونية، فقد شكل أيضاً رأس المال البشري مدعماً بقدرات جديدة وخبرات معززة، وقد تم إنجاز عدد من الأنظمة والتطورات التقنية التي أطلقت خلال العام الماضي، وتم تجريبها وطرحها خلال عام 2021م على مستوى مجموعة الموارد البشرية بالمصرف، مما أدى إلى تمكين قوة عاملة قوامها 9,360 موظف من رفع المستوى في خدمات الموارد البشرية المدعومة بأحدث تقنيات الموارد البشرية الرقمية مقارنة بالبنوك الأخرى. (التقرير السنوي، 2021م، ص: 90)

هذا ويظل رأس المال البشري للمصرف دائماً المحور الأساسي لنجاح استراتيجيته المستقبلية، ويرتبط نموذج تحقيق القيمة للمصرف بمؤشرات الأداء الرئيسية والواضحة المحددة لكل موظف في بداية العام لكي تتماشى مع الأهداف العامة للمصرف والإدارة، وواصلت إدارة الموارد البشرية خلال عام 2021م التعاون مع العديد من المجموعات داخل المصرف من أجل ضمان بقاء الموظفين آمنين وصحيين وإيجابيين ومنتجين وهي الجهود التي مكّنت المصرف من تحقيق الأهداف المحددة رغم كل التحديات. (التقرير السنوي، المرجع السابق، ص: 91)

كما يقدم المصرف للموظفين مكافآت ترتبط بأوضاع السوق ومستوى الأداء، وفي عام 2021م، تمت مكافأة أصحاب الأداء العالي بمراجعة الراتب الثابت؛ في حين تم زيادة مدفوعات الحوافز المتغيرة الأخرى بشكل

كبير متماشياً مع زيادة المبيعات لتعزيز ثقافة البيع القوية القائمة على خدمة العملاء. (التقرير السنوي، المرجع السابق، ص: 93)

### المطلب الرابع: المسؤولية الاجتماعية للمصرف

يلتزم مصرف الراجحي بسلسلة من برامج المسؤولية الاجتماعية في مختلف مؤسسات المجتمع بما فيها من خدمات التعليم والصحة والبرامج الاجتماعية العامة.

#### الفرع الأول: الخدمات الصحية

واصل المصرف الاستثمار بكثافة في مبادرات الرعاية الصحية من خلال نهجه المنصب على المسؤولية الاجتماعية للشركات، وقد قام بتنفيذ عدد من المشاريع خلال عام 2021م، ويُعتبر القطاع الصحي الجانب الأكثر شراكة في إطار مبادرات المسؤولية الاجتماعية للمصرف، حيث تم بناء العديد من المراكز الطبية تحت اسم المصرف في عدة مناطق، وفي الوقت نفسه تعاون المصرف مع وزارة الصحة من خلال التبرع والمساهمة في توفر العلاج الطبي على نفقة المصرف، بالإضافة إلى تقديم التبرعات لصندوق الوقف الصحي، وفيما يلي نستعرض بعض أهم مشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تم تنفيذها خلال عام 2021م:

أ/ توقيع اتفاقية شراكة مجتمعية مع صندوق الوقف الصحي لتمويل شراء 1100 كرسي متحرك تبرع بها المصرف لصالح مستشفيات وزارة الصحة.

ب/ توزيع هدية الشتاء في 8 مناطق للعام الخامس على التوالي.

ج/ إطلاق مبادرة (نراكم بقلوبنا) بمناسبة اليوم العالمي للعصا البيضاء في الرياض وجدة والقصيم، حيث شارك فيها موظفين من فروع المصرف في المدن الثلاث تطوعوا لزيارة المكفوفين والتواصل معهم وتوزيع الهدايا عليهم والعمل معهم من خلال التجارب المشتركة.

د/ إطلاق مبادرة مجتمعية على المستوى الوطني بالتعاون مع مجموعة الدكتور سليمان الحبيب الطبية تحت رعاية وزارة الصحة ورئيس صندوق الوقف الصحي لتنفيذ 91 عملية زراعة كلى للمرضى المصابين بالفشل الكلوي بتكلفة 8 مليون ريال.

هـ/ المساهمة في برنامج تنظمه إدارة المشاركة المجتمعية التابعة لإدارة الشؤون العامة الصحية بمكة المكرمة من خلال توفير 20 ألف مظلة شمسية للحجاج. (بوخرص أحمد أمين، مرجع سابق، ص: 155)

#### الفرع الثاني: خدمات التعليم

نحن ندرك أن التعليم هو أهم عامل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للمجتمع، هدفنا هو تقديم تعليم عالي الجودة لجميع الأطفال حتى في المناطق النائية بالمملكة.

ومن إسهامات مصرف الراجحي في مجال التعليم وقّع اتفاقية مع وزارة الشؤون الاجتماعية تتضمن إعداد برنامج تدريبي وتطويري للجنسين يتيح لهم فرص العمل في المجال المصرفي في نهاية البرنامج. لذا تم تنفيذ برنامج اعداد أكاديمي للطلاب والطالبات قبل التحاقهم بالجامعات فبدأ قرابة 100 طالب وطالبة من الأيتام الملتحقين في "برنامج مصرف الراجحي لرعاية الأيتام التعليمي" دراستهم بشكل فعلي في الجامعات الأهلية على مستوى المملكة بعد أن أكملوا برامج الإعداد الأكاديمية المعدة لهم والاختبارات التي تساعدهم في تحديد ميولهم المهنية واختيار التخصص المناسب لقدراتهم، وشملت التخصصات التي التحقوا بها الطب البشري والصيدلة والعلوم الطبية والهندسة والطيران إضافة إلى الأمن السيبراني والقانون وإدارة الأعمال. وحرص مصرف الراجحي ان يتم البرنامج عبر اتباع أحدث الطرق المنهجية في الارشاد المهني في تنفيذ المشروع لضمان تحقيق الفائدة القصوى للطلاب والطالبات عبر مرورهم بأربع محطات رئيسية تضمن اختيار الطالب أو الطالبة للتخصص المناسب لقدراته ثم متابعته طوال فترة الدراسة لحين تخرجه، ولإكسابهم المهارات اللازمة خلال فترة دراستهم ليتمكنوا بعد التخرج مباشرة من الانخراط في سوق العمل ليكونوا مساهمين في بناء مجتمعهم وتنمية وطنهم.

وتأتي مبادرة تعليم الأيتام امتداداً لمساهمات مصرف الراجحي المجتمعية وضمن برامج الدعم المستدامة للبرامج التعليمية حيث سبق وأن دعم مصرف الراجحي البرج الطبي الواقع ضمن أوقاف جامعة الملك سعود بمبلغ 70 مليون ريال ؛ كما تبرع ببرج في أوقاف جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بمبلغ 20 مليون ريال بالإضافة للعديد من البرامج المجتمعية التي تعنى بالتعليم. (التقرير السنوي، المرجع السابق، ص:125)

يرى الباحث مما سبق رؤية ومشاركة مصرف الراجحي في القيام بمسؤوليته الاجتماعية، من خلال المشاركة في برامج الصحة والتعليم، وتحديدًا هذه المشاركة هي التي يستفيد منها الجميع وتكون لها مساهمات في تطور الدولة بشكل عام في مختلف التخصصات العلمية، وهذا ما يطمح إليه مصرف الراجحي.

### المطلب الخامس: إسهامات مصرف الراجحي في تطور الاقتصاد السعودي

لقد استطاع مصرف الراجحي على تعزيز دوره الرائد في خدمة الاقتصاد الوطني ومواكبة تلك المؤشرات الإيجابية المتزايدة وذلك من خلال النقاط الآتية:

1/ الحفاظ على الالتزام التام بتقديم الخدمات المصرفية وتحقيق الهدف الأشمل المتمثل في التمويل المستدام، وذلك من خلال الاستمرار في تطبيق استراتيجية "مصرف المستقبل" التي تهدف إلى حماية وتعزيز امتياز المصرف الأساسي في مجال الخدمات المصرفية للأفراد.

2 / تحقيق الريادة الرقمية في السوق، مع الاستمرار في التحول من المعاملات التقليدية إلى المعاملات الرقمية وتعزيز تجربة العملاء.

3 / تنوع المنتجات الاستثمارية وفتح قنوات ادخارية جديدة، من خلال طرح صكوك من الشريحة الأولى مقومة بالريال السعودي، حيث تم في هذا الإطار طرح إصدارين، الأول كان طرحاً خاصاً بقيمة 6.5 مليار ريال بمعدل ربح ثابت 3.5% سنوياً، أما الطرح الثاني كان طرحاً عاماً والأول من نوعه في السوق السعودية حيث تم طرح الصكوك للاكتتاب العام للأفراد والمؤسسات المالية والشركات بقيمة إجمالية بلغت 10 مليار ريال وبمعدل ربح ثابت 5.5% حيث تم تغطيتها بنسبة 300% من حجم الإصدار الأصلي البالغ 4 مليار ريال في وقت قياسي.

4 / إقبال غير مسبوق من المستثمرين بعدد 125 ألف مستثمر، وذلك من خلال الإدارة الناجحة لشركة الراجحي المالية، الأمر الذي أدى لزيادة الثقة في أداء المصرف وخدماته ومبادراته.

5 / بلغ صافي الدخل بعد الزكاة 17.2 مليار ريال سعودي. مقارنة ب 14.7 ريال سعودي في العام السابق، كما زادت أصول المصرف بنسبة 22% مقارنة بعام 2021م لتصل إلى 762.4 مليار ريال .

6 / ارتفعت حقوق المساهمين بنسبة 24% لتصل إلى 83.7 مليار ريال سعودي بنهاية عام 2022م.

7 / استمر المصرف في دعمه لبرامج رؤية المملكة 2030م من خلال تقديم أفضل الحلول المالية والرقمية للعملاء من الأفراد والشركات، في إطار دوره المتنامي لدعم القطاع الخاص ودعم نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة، لتحقيق التحولات الهيكلية التي تدعم النمو على المدى الطويل .

8 / تحقيق نمو في محفظة تمويل الشركات بنسبة 57% ومحفظة تمويل الشركات المتوسطة والصغيرة بنسبة 61% ونسبة نمو 30% في محفظة التمويل العقاري، وذلك في تطبيق عملي لحرص المصرف على دعم جهود زيادة تملك المواطنين للمنازل .

9 / تشجيع الأسرة السعودية على الادخار كأحد مستهدفات الرؤية، يُقدم المصرف كافة الخدمات الادخارية لعملاء برنامج "زود" الادخاري وبرنامج "زود الأجيال" الادخاري بالتعاون مع بنك التنمية الاجتماعية.

10 / الدور الرائد لمصرف الراجحي في خدمة المجتمع تحت شعار "حق وواجب" وذلك من خلال المشاركة في حملات دعم العمل الخيري عبر منصة "إحسان"، إلى جانب التعاون مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في مجالات التدريب والتأهيل والرعاية الاجتماعية للطلاب والطالبات.

11 / يتكفل المصرف بالرسوم الدراسية لمرحلة البكالوريوس في الجامعات الأهلية لجميع الأيتام من ذوي الظروف الخاصة في جميع مناطق المملكة، وذلك من خلال "برنامج مصرف الراجحي لرعاية الأيتام التعليمي" الذي يهدف لتنفيذ مبادرة نوعية ذات أثر مستدام على المجتمع .

12 / دعم صندوق الوقف الصحي وتقديم العديد من المبادرات لرعاية الأطفال ذوي الإعاقة، وتمويل عمليات زراعة الكلى، وإنشاء مركز طبي للسكري، وغيرها من مجالات الرعاية الصحية، مع دعم مبادرات الإسكان الخيري في مختلف أنحاء المملكة.

13 / استمرار مصرف الراجحي في الاستثمار بلا حدود في الكوادر البشرية لتأهيلهم للتميز في مختلف الخدمات المصرفية، والعمل كمستشارين ماليين يقدمون الحلول المالية المبتكرة للعملاء والشركات .

14 / إعداد قيادات سعودية مستقبلية، حيث يتم هذا الإعداد والتأهيل عبر أكاديمية الراجحي ومركز رعاية المواهب والبرامج التدريبية المتخصصة، من خلال الشراكة مع عدد من الجامعات العالمية.

15 / حرص المصرف على إتاحة المجال للمرأة السعودية للتميز والارتقاء الوظيفي وتأكيد جدارتها بالعمل والإنجاز في كافة الإدارات والقطاعات والمستويات الوظيفية.

16 / حصول مصرف الراجحي على المزيد من الجوائز باعتباره أفضل بنك وأفضل جهة تمويلية في القطاع العقاري، بهدف المساهمة في تحقيق تطلعات المواطنين في الحصول على المسكن .

17 / اعتبار مصرف الراجحي أفضل مصرف له برنامج وعلاقات مع المستثمرين بسبب الخدمات المصرفية الرقمية المتميزة.

18 / إدراكاً من مصرف الراجحي لتداعيات التغير المناخي، ومواكبةً لتوجه المملكة لتنمية "الاقتصاد الأخضر"، بذل كل جهد ممكن للحد من انبعاثات الكربون، من خلال مبادرات تشمل التوسع في استخدام الطاقة الشمسية والإدارة الحكيمة لاستهلاك الطاقة والمياه، والحد من استخدام الورق في أعمال المصرف المختلفة.

يلاحظ الباحث من كل تلك النقاط الدور الفعال والحيوي لمصرف الراجحي وإسهاماته في تطور الاقتصاد الوطني وأعماله الريادية في خدمة عملائه في داخل المملكة العربية السعودية، وجاء هذا الدور بفعل السياسات التي اتبعتها المصرف في تعزيز الاقتصاد الوطني واستثماراته في الجوانب الزراعية والصناعية والخدمية، فقد وجد العملاء فيه كل مقومات التي تتيح لهم إقامة مشاريع تُسهم في ذلك، وبسبب هذا التميز ازداد عدد عملاء المصرف، فشملت خدماته كافة مدن المملكة العربية السعودية.

\*جدول يوضح زيادة الأرباح في الاستثمارات المختلفة كما ورد في النقاط السابقة:

نوع الاستثمار	نسبة الربح %	السنة
المنتجات الاستثمارية	3.5%	2021م
الصكوك للاكتتاب	5.5%	2021م
صافي الدخل بعد الزكاة	22%	2021م

السنة	نسبة الربح %	نوع الاستثمار
2022م	24%	حقوق المساهمين
2022م	57%	تمويل الشركات
2023م	61%	الشركات المتوسطة والصغيرة
2023م	30%	التمويل العقاري

### الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وهادي البشرية للطريق القويم وجعلني من عباده الذين أنعم الله عليهم بالعلم والمعرفة، ووفقني الله تعالى لكتابة هذا البحث بعنوان (رؤية مصرف الراجحي في تطور الاقتصاد السعودي)، وتوصلت في خاتمة البحث إلى النتائج التالية:

- 1/ بناء قطاع مصرفي يحقق احتياجات العملاء، ويساهم في تنوع مصادر الدخل والتمويل في قطاع الموارد البشرية معتمداً على النظام الإسلامي في جميع تعاملاته المصرفية.
- 2/ حرص المصرف على القيام بدوره الاجتماعي لبناء علاقات مع الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة من أجل خلق بيئة مصرفية سريعة التطور باستخدام المعاملات الرقمية.
- 3/ ساعد مصرف الراجحي الحكومة في التنمية الزراعية بالاستفادة من مواردها المتاحة لتحقيق منفعة اقتصادية من خلال الاكتفاء الذاتي من الإنتاج.
- 4/ ساهم الراجحي مع الحكومة في التخطيط لقيام مشاريع الصناعية من أجل تنوع موارد الاقتصاد والدخل القومي.
- 5/ اعتمد مصرف الراجحي على موقع المملكة الاستراتيجي بوجود المواقع الدينية والتاريخية والأثرية لإقامة استثمارات سياحية تؤدي لزيادة في ميزانية الدولة.
- 6/ سعى مصرف الراجحي نحو تحقيق رؤى المرأة فاستفادت من خدمات المصرف في إقامة مشاريع نسوية تنموية أظهرت دورها الاجتماعي للمساهمة في زيادة الدخل الوطني.

## المصادر والمراجع

بلحرش، عائشة، & سحنون، خيرة. (2022). أثر الهيكل المالي على الأداء المالي للبنوك الإسلامية: دراسة قياسية لبنك الراجحي السعودي. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، (1) جامعة أبوبكر بلقايد، الجزائر.

بوخرص، أحمد أمين. (2022). واقع تبني المسؤولية الاجتماعية لدى المصارف الإسلامية: دراسة حالة مصرف الراجحي السعودي. مجلة طلبة الدراسات العلمية الأكاديمية، (2) الجزائر.

سعد بن عبد الله السبر. (1430هـ/1431هـ). هيئة الرقابة الشرعية في مصرف الراجحي: دراسة تحليلية فقهيّة [رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية].

سليمان بن عبد العزيز بن صالح الراجحي. (2016). أوقاف سليمان بن عبد العزيز الراجحي (ط. 1). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

مصرف الراجحي. (2021). التقرير السنوي.

هداجي، نعيمة. (2021). قياس استقرار الأداء المالي للبنوك الإسلامية في ظل المخاطر التي تواجهها: دراسة قياسية حول بنك الراجحي السعودي. مجلة الاقتصاد الجديد، 12. (4) جامعة تلمسان.